الباب الثاني

الإطار النظري

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : مهارة الاستماع

أ- مفهوم مهارة الاستماع

إن العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير ثم البناء الذهني هو الاستماع.[١] أما المهارة التي يحتاج إليها الشخص المستمع لكلام المتحدث بكل الاهتمام، ويركز إلى حديثه، ويفهم أصواته، وحركاة بدنه فهي مهارة الاستماع.[٢] وهذه المهارة تزداد صعبا في تعلمها وخاصة لغير الناطقين بها لأجل الأحرف في صفاتها ومخارجها التي لا توجد في اللغة سوى اللغة العربية. أو بعبارة أخرى أصوات اللغة العربية منها ما له المتجانس في أصوات لغة الطلاب ومنها ما ليس له المتجانس في أصوات لغة الطلاب.[٣]

ومع أن الاستماع هي المهارة الصعبة لدى الطلاب الناطقين بغيرها، ولكنها المهارة الأساسية في تعلم سائر المهارات الأخرى، لأن الطلاب -بوسيلة هذه المهارة- يستطيعون أن يتكلموا اللغة العربية ويكتبوها ويقرؤوها، ويحتاج تعلُّم المهارات اللغوية سوى مهارة الاستماع دائما إلى سلامة الاستماع من جهة الطلاب، إذ بدونها سوف يواجه الطلاب صعبا مركبا في تعلم المهارات في اللغة العربية.

---

[١] رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، (دار الفكر العربي ١٤٢١م/٢٠٠١هـ) ص ٨٠.

[٢] الدكتور مسعد محمد زياد ، *مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها*، التحميل في التاريخ ١٣ ديسمبر ٢٠١٥ http://www.drmosad.com/index85.htm

[3] Aziz Fakhrurrozi, "*Pembelajaran Bahasa Arab: Problematika dan Solusinya*" dalam *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. I No. 1 Desember 2014 diakses dari http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/1137/1009 (16 Nopember 2016), 162.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي الجهة الأخرى يُعتبر الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين ينبغي على الطلاب أن يتدربوا عليهما منذ بداية تعلمهم اللغة العربية لأهميتهما على فهم تلك اللغة.[٤] ويمكننا القول بأنّ من يستمع ولا يفهم فهو لا يعرف المضمون من الكلام، وأنّ من لا يستمع لا يفهم طبعا ولا يعرف المضمون من الكلام أيضا. فالاستماع هو تمييز الأصوات المسموعة والأحرف المنطوقة، والفهم هو معرفة ضمن الكلام المقصود من جهة المتكلم.

من العبارات السابقة، واضح كل الوضوح أن الاستماع هو العملية البدنية التي تعتمد على سلامة العضو المخصوص للسماعة وهو الأذن. فالأصم لا يفهم كلام المتحدثين طبعا، لأنه لايستطيع استماع كلامهم بأُذنه، وكذا من يستمع الآخرين في مكان الضوضاء لقد صعب عليه فهمُ كلامهم حيث يوسوس ذلك الضوضاء على أذنه.

ب- أهمية مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي أمر لازم في حياة الإنسان، لأنها وسيلة الاتصال بين الناس بطريقة اكتساب المفردات، وأنواع الجمل والتراكيب، ومعرفة الأفكار والمفاهيم وغير ذلك. فقدرة السامع بتمييز الأصوات المسموعة هي الشرط الأساسي لهذه المهارة.[٥]

في مهارات اللغة الأربعة التي تتكون من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة يُعد الاستماع مهارة لغوية رئيسية. لأن هذه المهارة هي المهارة الأولى التي يتعلمها الصبي في بداية حياته. فأول ما يتعلم الصبي اللغة بطريق الاستماع، فبذلك يبدأ تعلّمُ مهارة الاستماع قبل غيرها. ومما يدل على ذلك أنّ في الواقع عرفنا كثيرا من الناس يستطيعون أن يتكلموا كلاما فصيحا بليغا

[٤] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (جامعة أم القرى ،مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ١٢٢

[٥] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية*، ٤١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بطريقة الاستماع مع أنهم لايستطيعون القراءة والكتابة. فمن هنا لا شكّ أن الاستماع مهارة رئيسية لدى الإنسان فوق المهارات الأخرى.

ثم يُعد الاستماع والكلام مهارتين قديمتين قبل مهارة الكتابة والقراءة لأن الاستماع هو الفن الذي اعتمد عليه كثير من الناس في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس على المنطوق والروايات الشفوية، حتى جاءت الطباعة وجاء عصر الكتابة بعد عدة قرون.[٦]

ج- الأهداف في تعليم مهارة الاستماع

وقد كتب الباحث بأن مهارة الاستماع هي أمر لازم في حياة الإنسان، فالآن يقوم الباحث بتقديم الأهداف من تعليم مهارة الاستماع وهي ما يلي [٧]:

١- أن يعرف الطلاب الأصوات العربية وأن يميزوا ما بينهما من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تُستخدم في الحديث العادي بنطق صحيح.

٢- أن يعرف الطلاب الحركات الطويلة والحركات القصيرة وأن يميزوها.

٣- أن يميز الطلاب بين الأصوات المتقاربة في النطق.

٤- أن يعرف الطلاب كلاً من التشديد والتنوين وأن يميزوا أصواتهما.

٥- أن يدرك الطلاب العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.

٦- أن يستمع الطلاب إلى اللغة العربية دون أن تعوق القواعد تنظيم المعنى.

---

[٦] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد ملينا ع ، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، ٨٠ – ٨١.

[٧] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة)، ١٩٨٥، ١٢٤ - ١٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧- أن يستمع الطلاب إلى الكلمات وأن يفهموها من خلال سياق المحادثة العادية.

٨- أن يدرك الطلاب التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.

٩- أن يفهم الطلاب استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمة تعبيرا عن المعنى.

١٠- أن يفهم الطلاب استخدام اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال وغير ذلك.

١١- أن يفهم الطلاب المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

١٢- أن يدرك الطلاب أن المقصود الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن الكلمة القريبة في لغة المتعلم.

١٣- أن يفهم الطلاب ما يريده المتحدث في التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي.

١٤- أن يدرك الطلاب نوع الانفعال الذي جرى في أثناء المحادثة والاستجابة له.

١٥- أن يستفيد الطلاب من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف اليومية.

وقال رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع أن هناك الأهداف الأخرى ينبغى على المعلم تحقيقها لطلابه[٨]، منها :

١- أن يجيد الطلاب الاستماع عادة بالاستماع الجيد.

٢- أن يتعلم الطلاب كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات، ومتابعتها.

[٨] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع ، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، ٨٢ - ٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- أن يجيد الطلاب القصد مما سمعوا، وأن يعرفوا المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال.

٤- أن يجيد الطلاب أصوات الكلام المختلفة ودورها في توضيح المعنى.

٥- أن يجيد الطلاب متابعة القاص ومعرفة الأحداث وتتابعها.

٦- أن يدرك الطلاب أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى واستعمالاتها المختلفة.

٧- أن يكتسب الطلاب القدرة على إدراك غرض المتكلم، ومقاصده في كلامه.

٨- أن تنمو لدى الطلاب مهارة إثارة التساؤلات أو الأسئلة والمناقشات حول ما استمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.

٩- أن تنمو لدى الطلاب مهارة الاستماع بما يقال له.

١٠- أن ينمو لدى الطلاب التفكير السريع وسرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب مع الدقة في اتخاذه.

١١- أن تنمو لدى الطلاب القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.

١٢- أن تنمو لدى الطلاب القدرة على معرفة المكان والزمان والهيئة الجيدة والتي يتطلبها الاستماع الجيد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- مكونات الاستماع

يمكن لنا أن نقسّم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات وعناصر، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية. والعناصر ها هي ذه[٩]:

١- تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم، وتعريف نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم

٢- إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث

٣- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع

٤- فهم الرسالة والتفاعل معها

٥- مناقشة مضمون الرسالة وتطبيقه

ه- أساسيات تدريس الاستماع

يتضمن تدريس الاستماع عدة أساسيات ينبغي أن نعتمد عليها حتى نتمكن من تحقيق أهداف تدريسه. وهذه الأساسيات هي[١٠]:

١- الاتنباه: تركيز التفكير لسماع رسالة وتفسيرها، وهو الاهتمام على المسموع وفهمه.

٢- المعين الرئيسي للانتباه هو حذف كل الأذى

٣- تدريس الاستماع الجيد يوجّه انتباه الطلاب إلى المسموع

٤- فهم الرسالة: يجب على الطلاب أن يتعلموا مضمون المسموع

٥- الاستماع الجيد يطلب الاستفادة الكاملة بالتفاصيل حتى يمكن فهم الفكرة الأساسية فهما كاملا

---

[٩] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه – مداخله – طرق تدريسه* (المملكة العرلبة السعودية: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٢٥-١٢٦.

[١٠] حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (لبنان: الدار المصرية واللبنانية)، ٧٨-٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- تكوين مهارة الاستماع الناقد، يطلب التدريب على اكتشاف المتناقضات المنطقية وأهداف المتحدث.

٧- يجب على الطلاب إدراك معاني الكلمات فورا

٨- إن الاستماع شكل فعال في طريقة المحاضرة

٩- كفاءة الاستماع ترتبط ببعض العوامل مثل التأثير، والتدريب، والذكاء، ودرجة الانتباه.

ولكي لا يرسب المعلم في تدرييس الاستماع، ينبغي له أن يتعرف العادات اللازمة للمستمع الجيد، وهي:

١- عند بداية الاستماع

أ- أن يعرف لماذا لا بد عليه أن يستمع.

ب- أن يجلس في المكان البعيد عن جلبة الضوضاء.

ج- أن يتطلع إلى المتكلم.

د- أن يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.

ه- أن تكون لديه الرغبة في مشاركة المتكلم[١١].

٢- في أثناء عملية الاستماع على المستمع أن يحاول :

أ- تحديد أغراض المتكلم

ب- تذكر النقاط المهمة

ج- متابعة الأمثلة والأدلة

٣- وعند تقويم الحديث عليه أن:

أ- يربط بين النقاط التي يشير إليها المتحدث وبين الخبرات الشخصية.

ب- يحدد أسباب موافقته أو معارضته

[١١] محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينبغي للمعلم معرفة بعض الأمور في مجال تعليم الاستماع، منها:

أ- الاستماع الدقيق يقوم على الرغبة في الفهم

ب-فهم غرض المتعلم يعتبر أمرا رئيسيا

ج- لاستماع الجيد يتطلب القدرة على تجميع الفكرة الرئيسية وإعادة تكوينها.

ولكي لا يرسب المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد للطلاب فينبغي له أن يعرف مستواهم في هذه المهارة، ويمكن أن يعرف ذلك من الإجابة من الأسئلة الآتية :

أ- هل يميز الطلاب على الاختلافات البسيطة بين الكلمات؟

ب- هل يستطيعون أن يتعرفوا على الكلمات المسموعة؟

ج- هل يستطيعون تمييز المتشابهات والاختلافات والأصوات الأولى والمتوسطة والأخيرة للكلمات؟

د- هل يستطيعون أن يستمعوا بانتباه إلى الأحاديث والقصص القصيرة؟

ه- هل يستطيعون أن يستمعوا إلى قصة أو مقالة لغرض خاص؟

و- هل يستطيعون أن يتبعوا التوجيهات الشفوية؟

و- التوجيهات الرئيسية في تدريس الاستماع

١-في تعليم الاستماع على المعلم أن يوجّه الطلاب إلى الاستماع للنص المسموع مرتين أو ثلاثا من أجل التقاط المعنى العام قبل التفكير في الكلمات كلمة كلمة أو العبارات عبارة عبارة.

٢-على المعلم أن يشجع الطلاب على بذل الوسع والجهد في فهم المسموع.

إن الاستماع للغة العربية عن طريقة اللغة العربية له مزايا :

أ- أن يمكن الطلاب التقاط المعنى العام من البداية.

ب-أن يمكن لديهم القدرة على مناقشة ما يستمعون إليه من اللغة العربية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- ينبغي أن يحدد المعلم لكل درس من دروس الاستماع أهدافا واضحة.

د- ينبغي أن يتدرج درس الاستماع من النصوص البسيطة إلى النصوص الصعبة.

ه- ينبغي أن تكون نصوص الاستماع حيوية شائقة لها مضمون مثير في ذاكرة المستمع من حيث عمل التفكير ثم الاستيعاب والتذكر والاستدعاء.

و- ينبغي أن يناسب الوقت والمكان وكيفية الاستماع لتوجيه الطلاب نحو معرفة ما يجب أن يستمعون إليه

ز- يمكن أن يستمع الطلاب إلى مجموعة أحاديث ثم يُطلبون باسترجاعها.

ح- ينبغي استخدام أنماط لغوية مألوفة. أما إذا كانت هناك أنماط غير مألوفة فينبغي دراستها من قبل حتى يألفها الطلاب ولاينصرفون عن الاستماع إليها.

ط- ينبغي أن تقدم التدريبات والاختبارات على أساس مواقف لغوية طبيعية مستخدمة للطلاب عندما يواجهون مواقف طبيعية لأن تدريب الطلاب على أساس من مواقف لغوية مصطنعة ليست شائعة بين المتحدثين من أبناء اللغة وذلك أمر يعتبر مضيعة للوقت والجهد[١٢].

[١٢] محمود كامل الناقة، المرجع السابق، ١٣٧-١٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز- مناشط الاستماع

فيما يلي عرض المناشط وبعض مهارات الاستماع المرتبطة بها[١٣]:

١- الراديو

الاستماع إلى الراديو يتضمن الاستماع السطحي، والاستماع التقويمي، والاستماع المركزي، وفيما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع:

أ) الاستماع السطحي : يتجهه المستمع اتجاها قليلا لمضمون ما يقال

ب)الاستماع التقويمي : يتم فيه البحث عن موضوعات ذات أهمية للمستمع أو لزملائه.

ج) الاستماع المركزي : يتجه فيه المستمع إلى أخبار معينة في المناشط السابقة مثل النشرة الجوية

٢- المحادثة وجها لوجه

تتضمن المحادثة الاستماع التقويمي، والاستماع المركزي، والاستماع الاكتشافي، والاستماع التقديري، والاستماع التصنيفي، وفيما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع:

أ- الاستماع التقويمي : يتم فيه التعليق ذهنيا، والتكوين فكريا. والنتيجة تحديد استجابة شفهية.

ب- الاستماع المركزي : يتم فيه البحث عن إشارة في الحديث للمستمع كي يتحدث.

النتيجة : الحديث في اللحظة المناسبة

ج-الاستماع الاكتشافي : يتم فيه اكتشاف المشاعر لا لما يقوله

[١٣] حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (لبنان: الدار المصرية واللبنانية)، ٨٣-٨٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المتحدث، بل للطريقة التي يحدث بها والألفاظ التي يستخدمها، هل هو مسرور أو غاضب أو مندهش أو غير ذلك.

د- الاستماع التقديري : حيث يراقب المستمع مدى نجاح المتحدث في توصيل الرسالة. والنتيجة : إجراء التعديل المناسب لأي الرسالة أو تكرارها.

ه- الاستماع التصنيفي : كلما استمعنا الإنسان نحاول فورا أن نبدأ في تكوين انطباعات عنه، ما إذاكان نشطا أم هادئا، وما إذاكان مبتسما بروح الفكاهة وما إلى ذلك.

٣- التحيات

التحيات هي الكلمات التي استخدمها المجتمع للترحيب بالأخرين. والنتيجة : أن يعرف الطلاب رد التحية بما هو أحسن منها.

٤- المتطلبات الإدارية

وتشمل الالتماسات والاقتراحات والأوامر. ويتضمن الاستماع الانتقائي وهو تحديد السلوك المطلوب، والنتيجة : أداء نشاط جسمي، أوالاستجابة الشفهية بعد تفكير، أو الاتصال شفهيا ببعض الناس بهدف توصيل معلومات إليهم أو طلب معلومات منهم.

٥- التليفون

ويتضمن النتائج التي تلازم المحاورة الكلامية، كالاستماع للمتطلبات الإدارية، لكنه له أهمية خاصة للاستماع المقترن بالمشاعر وتصنيف المتحدث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- استماع فيلم سينمائي

يتم فيه متابعة تطور حكاية القصة، أو تطور حجة منطقية بالإشارة إلى المتحدث على الشاشة، أو إلى المعلومات عن المضمون.

٧- الاستماع إلى تسجيلات غنائية

يتم فيه إدخال الأغنية في ذهن المستمع، ومحاولة معرفة الكلمات. ومن أفضل المناشط عند المراهقين محاولة تمييز ألفاظ الأغاني الجديدة والنتيجة : حفظ الكلمات والنغمة.

ح- التدريبات في مهارة الاستماع

إن في تعلم مهارة الاستماع تدريبات لها أهمية كبيرة لدى الطلاب، لأنها تُعرَض لمعرفة كفائة الطلاب عن المواد التعليمية لمهارة الاستماع. والتدريبات لمهارة الاستماع متنوعة، فالتدريبات لمهارة الاستماع فيما يلي[١٤]:

١- التكامل بين المهارات

المهم في هذا النوع هو إنسجام محتوى مادة مهارة الاستماع مع المحتوى اللغوي في مهارة الأخرى. لأن تعليم اللغة العربية هو تعليم المهارات الأربعة، فكل واحد من تلك المهارات تستخدم الاستماع في القاء المواد التعليمية، فاللازم هو أن ينسجم بين المهارات كلها.

٢- الاستماع والقراءة

إن كثيرا من التدريبات لمهارة الاستماع مأخوذ من خلال النصوص المقروءة، وهي كأن يقرأ الطلاب ثلاث إجابات أمامهم والمدرس يقدم السؤال بالقراءة أمامهم والطلاب يستمعون المدرس ويختار الإجابة المناسبة لتلك النصوص المقروءة.[١٥]

---

[١٤] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية*،٤٤٢ -٤٤٦

[١٥] نفس المرجع، ٤٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- الإملاء والاستماع

وهو أن يستمع الطلاب النصوص المسموعة ثم يكتبوها في الصحيفة، وهذه التدريبات تناسب لتدريبات مهارة الاستماع والكتابة لأنهم سوف يكتبون ما يناسب بما يسمعون.

٤- تدريبات الاستبدال

يسمع الطلاب الجملة ثم الكلمة البديلة ليدخلها في مكانها فيغير المعنى. فبهذا يعرف الطلاب، أن الجملة تختلف معناها باختلاف التراكيب والكلمة المبدلة.[١٦]

٥- الوحدات المنفصلة والتكاملية

أن يختار الطلاب إجابة مناسبة بين عدد من الإجابات المكتوبة. ويمكن الطلاب الإجابة بشدة الانتباه للسياق العام من النص المسموع حتى يكمل الطالب فراغاته.

٦- الاستماع والذاكرة

يستطيع الدارس استرجاع نسبة ضئيلة مما يسمعه أي ذوي القدرة لتكرير بعض النصوص المسموعة.

[١٦] نفس المرجع، ٤٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : تطوير المواد التعليمية

أ- مفهوم المواد التعليمية

يحتاج المعلم في تصنيف المواد التعليمية الجيدة إلى التصميم الصحيح من حيث المادة والنظرية وتطويرها. لأن التصميم يقوم مقام التخطيط لبناء العمارة أوالبنيان الكبيرة والتطوير يقوم مقام التحسين والتزيين، فإذا قام المهندس بتخطيط العمارة تخطيطا دقيقا فسوف يجد العمارة القوية المطابقة لهدفها في أول بنائها. وكذا تصميم المواد التعليمية وتطويرها، فإذا قام المعلم بتصميم المواد التعليمية وتطويرها فكأنه قد نجح في وضع التخطيط الدراسي في عملية التعليم والتعلم.

فالمادة التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والمعلومات التي يزداد بها الطلاب الاتجاهات أو المهارات الحركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.[١٧] وهي تكون على شكل متنوع، منها[١٨]:

١- المادة المطبوعة، وهي مثل الكتب الدراسية.
٢- المادة السمعية، وهي مثل الشريط أو الراديو.
٣- المادة البصرية، وهي مثل الصورة.
٤- المادة السمعية والبصرية، وهي مثل التلفاز.
٥- المادة الوسائلية، وهي مثل الحاسوب والانترنيت.

فمن خصائص المادة التعليمية الجيدة هي أن تستطيع المادة ترقية همة الطلاب لتعلم تلك المادة التعليمية وأن تحثهم على احتياجهم لها وأن تتيح

---

[١٧] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٢٠٣

[18] Askar Ahmad, *Desain Pembelajaran*, dalam *Jurnal Lentera Pendidikan*, UIN Alaudin Makassar, Edisi X,No. 2, Desember 2007, 141.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطلاب الفرصة في تكثيف الكفاءة الدراسية وأن تحلّ مشكلات الطلاب.[١٩] وهذه الخصوصية ينبغي أن تكتب في المادة الدراسية.

ب- اختيار المواد التعليمية

الاختيار للمواد التعليمية هو شيء لازم في التصميم والتطوير للمواد التعليمية، لأن المواد التعليمية يقوم مقام الأشياء الأساسية، إذ بدونها لايجري عملية التعليم والتعلم إجراء جيدا، لأن هذا الإعداد يسهل عملية التعليم والتعلم استراتجية كانت أو طريقة.

إن المعايير في اختيار محتوى المادة التعليمية، منها[٢٠]:

١- معيار الصدق (*validity*)

يُعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا عمليا فضلا بأن نمشيه مع الأهداف الموضوعية.

٢- معيار الأهمية (*significance*)

يُعتبر المحتوى مهمّا حينما توجد لديه قيمة في حياة التلاميذ مع تغطية الجوانب المختلفة من مجال المعرفة والقيم والمهارات التي اهتمت بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة.

٣- معيار الميول والاهتمامات (*interest*)

يكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات الطلاب عندما يتعلمون المواد التعليمية.

---

[١٩] مترجم من:

Askar Ahmad, *Desain Pembelajaran*, Hal. 142.

[٢٠] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية*، أم القرى، ٢٠٣-٢٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤- معيار القابلية للتعليم (*learn ability*)

يكون المحتوى قابلا للتعليم عند ما يراعى قدرات الطلاب، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم، ممكنا لتحقيق المبادئ التدرجية فى عرض المواد التعليمية.

٥- معيار العالمية (*universality*)

يكون المحتوى جيدا إذا كان يشمل أنماطا لا تعترف الحدود بين الناس.

ج- الكتاب التعليمي

إن الكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطلاب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.

ويشمل الكتاب التعليمي الآتي:

١- كتاب الطالب الأساسي.

٢- الارشادات للمعلم

٣- كراسات التدريبات

٤- المعجم

٥- كتاب المطالعة الإضافي

٦- الوسائل السمعية والبصرية[٢١].

[٢١] ناصر عبد الله الغالي، عبد الحميد عبدالله، *أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية* (الرياض: دار الاعتصام، ١٩٩١)، ٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- أسس إعداد المواد

يعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين في البرامج التعليمية، وذلك لأنه يحتاج إلى مجموعة من المعايير والضـــوابط والشروط والمواصفات التي بدونـــها تصبح عملية غير مناسبة.

ولأن عملية إعداد المواد التعليمية هي علمية تربوية، إذاً فهي عملية تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ المستمـــدة من العلوم التعليمية. فإن نظرنا إلى ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بـــها، لوجدنا أنّنا أمام أمرين فيما يتصـــل بالمواد التعليمية :

١- إما أن نختار من المواد والكتب المنشورة، وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبتان: أولاهما ما وُجّه إلى كثير من هذه المواد والكتب من انتقادات، وثانيهمـــا عدم وجـــود معايير إجرائية متفق عليها للاختيار السليم.

٢- وإمـــا أن نقوم بإعداد مواد جـــديدة، وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبة تتمثل في قـــلّة الدراسات والممارسات العلمية.[٢٢]

٥- أهمية المواد التعليمية في العملية التعليمية

المواد التعليمية تأتي لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة، كما ظهر لنا الشكل التالي:

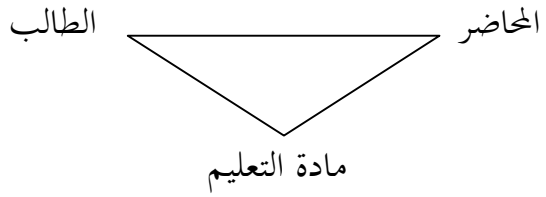

[٢٢] محمود كامل الناقة و صاحبه، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده تحليله تقويمه* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣-١٤٠٣)، ٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن هنا عرفنا أن المحاضرين يحتاجون كثيرا إلى المادة التعليمية عندما علموا طلابهم فلا بد من أن يعدوها قبل عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

تعتمد عملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها اعتمادا كبيرا على الكتاب التعليمي، فهو بالنسبة للمتعلم يمثل أساسا لعملية التعليم المنظمة، ومرافقا لمراجعة الدروس السابقة ولمطالعة الدروس التالية.

أصبح الكتاب التعليمي ركنا مهما من أركان عملية التعلم، ومصدرا تعليميا يستخدمه المحاضر ليدرب طلابه، ومرجعا يراجعه الطلاب، ولذلك يُعتبر الكتاب من أهم الأمور التي لا يمكن أن نتركه في العملية التعليمية.[٢٣]

و - الحاجة إلى إعداد المواد التعليمية

يحتاج كثير من المحاضرين حاجة ماسة إلى إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن كتب اللغة العربية المنشورة بين الناس من نوع مهارة الاستماع قليل جدا، بالنسبة إلى ما هو موجود في اللغة الإنجليزية مثلا، طبعا وجدنا الكتب الجيدة التى تهتم مهارة الاستماع مثل العربية بين يديك ولكنها لاتهتم ثقافة الطلاب الذين يعيشون في غير بلاد العرب.

يحتاج إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى جهد كبير لتكوين الأنماط وأنواع التدريبات، ولتنظيم المفردات والتراكيب، التي يوافق قاعدة التدرج والمبرمجة.

نحن نحتاج إلى إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. رغم أن بين الناس كثيرا من الكتب، ولكنها غير مناسبة، وبعضها يحتاج إلى تطوير وتعديل[٢٤].

---

[٢٣] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية بغير الناطقين بها* (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٢ هـ)، ٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز- وجه صعوبة إعداد المواد التعليمية

يمكن بيان وجه صعوبة إعداد الكتاب بالنقاط التالية:

١- يحتاج إعداد الكتاب إلى متخصص دقيق، والمتخصص في الميدان قليل.

٢- يحتاج تنظيم الكتاب إلى ضبط كل شيء من المفردات، والتراكيب، والنصوص، والثقافة.

٣- يحتاج إعداد الكتاب إلى إخراج خاص وهو يحتاج إلى مال كثير

٤- يحتاج إعداد الكتاب إلى معينات ومصاحبات متعددة مكلفة.

٥- يحتاج إلى جهد كبير لإعداد لوازمه

٦- يحتاج تنظيم الكتاب إلى الدعم المالي

٧- يحتاج تنظيم الكتاب إلى مراعة التدرج

٨- يحتاج أحيانا إلى دراسات تقابلية وتحليل للأخطأ.[٢٥]

ح- المرحلة الاستعدادية للمادة المطورة

والكاتب ينبغي له أن ينظر بعض الدراسات الأساسية في هذه المرحلة، ويقصد بالدراسات الأساسية هنا، ما يجريه المؤلف أو يستعين به من دراسات سابقة تساعده في إعداد الكتاب التعليمي على أسس علمية. ومن هذه الدراسات :

١- أن يقوم الكاتب بإجراء الدراسة لتحديد مستوى سهولة اللغة وصعوبتها في النصوص التي كتبها. وبعبارة أخرى، تحديد النصوص التي تعرض في الكتاب.

٢- أن يحدّد الكاتب المواقف اليومية التي يتوقع أن يمر بها الطلاب، والتي يحتاجون الى ممارسة اللغة العربية فيها.

---

[٢٤] نفس المرجع، ٤٠

[٢٥] نفس المرجع، ٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- أن يقوم الكاتب بتحـــديد نوع المفـــردات المناسبة للطلاب.

٤- أن يقوم الكاتب بتحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعـــة في المواد التي يستخدمها الطلاب أو التي تشيع في الكتب العامـــة .

٥- دراســـة المشكلات الصوتية التي يواجهها الدارســـون في نطـــق الأصوات الجديدة.

٦- أن يقوم الكاتب بتحديد المفاهيم الثقافية والحضارية التي يجب أن يشتمـــل عليها الكتاب.[٢٦]

ط- بنية المادة التعليمية

يصمم الباحث المادة التعليمية على البنية التى يتعلمها في درس تصميم المواد التعليمية التي قدمها الدكتور نصرالدين إدريس جوهر في كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا وهي :

١- الدرس

هو المكتوب في أول الدرس مثل الدرس الأول والدرس الثاني والدرس الثالث وما أشبه ذلك.

٢- العنوان

عنوان الدرس والمقصود به موضوع النص التي يتعلمه الطلاب في كل لقاءات.

٣- الصورة

هي الصورة الملونة التي توضّح النص فى كل الدرس. الصورة الجيدة تناسب سعة القرطاس.

[٢٦] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية* (مكة المكرمة: محفوظة لمعهد اللغة العربية بجامعة أم الفرى، ١٩٨٥)، ٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤- المفردات الجديدة.

هي المفردات التي يستمعها الطلاب حول النصوص المدروسة. وترتيب المفردات الجيدة من اليمين إلى اليسار ومن الكلمات القصيرة إلى الكلمات الطويلة.

٥- تقديم النص.

لأن هذا الكتاب لتعليم مهارة الاستماع فالنص المسموع مكتوب في كتاب المحاضر ولا يوجد في كتاب الطلاب.

٦- الأسئلة الاسيتعابية.

هي الأسئلة التي تقيس فهم الطلاب حول النص التي استمعوه في الدرس.

٧- المعالجة النحوية.

هي المعالجة عن القواعد النحوية التي يتعلمها الطلاب.

٨- التدريبات.

التدريبات والتمرينات أخذ منها المحاضر نتائج الطلاب.

٩- الألعاب اللغوية[٢٧].

الألعاب اللغوية هي الألعاب التى تشوق الطلاب على تعلم اللغة العربية.

[٢٧] هذا بناء المادة التي يتعلمها الباحث في كلية دراسات العليا في درس تصميم المواد التعليمية التي قدمها الدكتور نصرالدين إدريس جوهر في المستوى الثالث سنة ٢٠١٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id